وفضيلة فيما اعتبر فيه بل انحطاطا ونقيصة ولذا لم يبال بعدم
المساواة بين الاصل والفرع في الاستتار في الغائب المفرد
مذكرا او مؤنثا الذي هو فرع بالنسبة الى المتكلم والمخاطب لمدخليته
في تحصيل الكلام ولا يظهر ايضا لكون المظهر للغائب
وهو خلاف ما يقتضيه صيغة المتكلم والمخاطب فوجب الاستتار لعدم
المجال لغيره نحو اضرب للمتكلم وحده ونضرب للمتكلم مع غيره وتضرب
للمخاطب المفرد المذكر وفي اسم فعل الامر نحو نزال بمعنى انزل وصه
بمعنى اسكت والكفف وحكمه حكم مسماه ولذا لا يجب الاستتار في اسم
الفعل الماضي بل يجوز نحو هيهات زيد وزيد هيهات وفي افعل التفضيل
في غير مسئلة الكحل اذ فيه لا يرفع الظاهر مطلقا فيجب الاستتار نحو
زيد افضل من عمرو وفي اسم الفاعل والمفعول او ما كان بمعناهما
من الاسم المستعار والمنسوب وفي الصفة المشبهة والظرف
المستقر اذا لم يوجد شرط عملهن في الفاعل ولو حكما كما في اسم المفعول
وما بمعناه الظاهر واما اذا وجد فلا يجب لاسنادها تارة اليه
واخرى الى المستتر ولا يجوز اسنادها الى البارز لان البارز
المرفوع المتصل مختص بالفعل لا يوجد فيما يشبهه لانحطاط رتبة الفرع
عن رتبة الاصل بمنع هذا الضمير عنه نحو جاءني ضارب هو

او الى

او الى اي المجرور ناطق او هاشمي اي منسوب الى هاشم او حسن وجه نحو
في الدار زيد فان زيدا مبتدأ مؤخر لا فاعل الظرف لعدم شرط عمله اذ لم
اعاد نحو هنا ولم يقل وفي الدار زيد عطفا على جاءني لدفع توهم ان يكون
زيد معطوفا على ضارب والظرف لغوا متعلقا بجاءني ثم ان نحو
كون هذا المثال من واجب الاستتار نظر اذ لا يلزم من عدم جواز
في زيد عدم جواز عمله في ظاهر آخر عند جعل زيد مبتدأ مؤخرا لجواز في الدار
غلامه زيد والاضمار قبل الذكر جائز هنا لتقدم زيد رتبة وقد جعل
في نهاية مثل زيد في الدار من جائز الاستتار لجواز زيد في الدار
غلامه والفرق تحكم فافهم ويكون في تثنية اسم الفاعل والمفعول
مذكرين او مؤنثين وجمعهما السالم مذكرا او مؤنثا كونا او زمانا
مطلقا غير مقيد بوجود شرط العمل فيهما او لا بعده ويجيء في كلام
ما يدل عليه من حال مذكرا او مؤنثا فقد بعد عن المرام ولم يراع
حق المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام وانما وجب الاستتار فيهما
لان تثنيتهما وجمعهما السالم كتثنية الفعل وجمعه في الصورة فلما
لا يجوز اسناد تثنيته وجمعه الى الظاهر لئلا يلزم تعدد الفاعل في الظاهر
او التأويل البعيد كذلك لا يجوز اسناد تثنيتهما وجمعهما اليه
وان لم يلزم ما لزم في تثنية وجمع للمشابهة المذكورة نحو جاءني رجلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)